

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي المُفردات للراغب : وَجَدَ □ : عَلِمَ حَيْثُ مَا وَقَعَ يَعْنِي فِي الْقُرْآنِ .
ووافقه على ذلك الزَّمامُ شَرِيٌّ وغيرُهُ . وفي الأساس وَجَدْتُ الضَّالَّةَ
وَأَوْجَدَنِيهِ □ وهو واجِدٌ بِفُلَانَةٍ وَعَلَايَهَا وَمُتَوَجِّدٌ . وَتَوَاجَدَ فُلَانٌ :
أَرَى مِنْ نَفْسِهِ الْوَجْدَ . وَوَجَدْتُ زَيْدًا ذَا الْحِفَاطِ : عَلِمْتُ . والإيجادُ
: الإِنْشَاءُ مِنْ غَيْرِ سَبْقٍ مِثَالٌ . وفي كِتَابِ الْأَفْعَالِ لابنِ الْقَطَّاعِ : وَأَوْجَدَتِ
النَّاقَةُ : أُوثِقَ خَلْقُهَا تَكْمِيلًا وَتَذْنِيبًا : قَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ شَرْحِ الْفَصِيحِ لابنِ
هَشَامٍ اللَّخْمِيِّ : وَجَدَ لَهُ خَمْسَةٌ مَعَانٍ ذَكَرَ مِنْهَا أَرْبَعَةً وَلَمْ يَذْكُرِ
الْخَامِسَ وَهُوَ : الْعِلْمُ وَالْإِصَابَةُ وَالْغَضَبُ وَالْإِسَارُ وَهُوَ الْاسْتِغْنَاءُ وَالْإِهْتِمَامُ وَهُوَ
الْحُزْنُ قَالَ : وَهُوَ فِي الْأَوَّلِ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى " وَوَجَدَكَ
ضَالًّا " فَهَدَى وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى " وفي الثَّانِي مُتَعَدٍّ إِلَى وَاحِدٍ كَقَوْلِهِ
تَعَالَى " وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا " . وفي الثَّالِثِ مُتَعَدٍّ بِحَرْفِ الْجَرِّ
كَقَوْلِهِ وَجَدْتُ عَلَى الرَّجُلِ إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْهِ . وفي الْوَجْهِينِ الْأَخِيرَيْنِ لَا
يَتَعَدَّى كَقَوْلِكَ : وَجَدْتُ فِي الْمَالِ أَيْ يُسَرُّ وَوَجَدْتُ فِي الْحُزْنِ أَيْ
اغْتَمَمْتُ . قَالَ شَيْخُنَا : وَبَقِيَ عَلَيْهِ : وَجَدَ بِهِ إِذَا أَحْبَبَّه وَجَدَاً كَمَا مَرَّ
عَنِ الْمُصَنِّفِ وَقَدْ اسْتَدْرَكَهُ الْفِيهْرِيُّ وغيرُهُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ
ثُمَّ إِنَّ وَجَدَ بِمَعْنَى عِلْمٍ الَّذِي قَالَ اللَّخْمِيُّ إِنَّهُ بَقِيَ عَلَى صَاحِبِ الْفَصِيحِ لَمْ
يَذْكُرْ لَهُ مِثَالًا وَكَأَنَّهُ قَصَدَ وَجَدَ الَّتِي هِيَ أُخْتُ طَنْ وَلِذَلِكَ قَالَ يَتَعَدَّى
لِمَفْعُولَيْنِ فَيَبْقَى وَجَدَ بِمَعْنَى عِلْمٍ الَّذِي يَتَعَدَّى لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ ذَكَرَهُ جَمَاعَةٌ
وَقَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ كَلَامُ الْحَلَالِ فِي هَمْعٍ الْهَوَامِعِ وَجَدَ بِمَعْنَى عِلْمٍ يَتَعَدَّى
لِمَفْعُولَيْنِ وَمَصْدَرُهُ وَجَدَانٌ وَبِمَعْنَى اسْتِغْنَى أَوْ حَزَنَ أَوْ غَضِبَ لَزِمَةً
وَمَصْدَرُ الْأَوَّلِ الْوَجْدُ مِثْلُ الثَّانِي وَالثَّانِي الْوَجْدُ بِالْفَتْحِ وَالثَّالِثُ الْمَوْجِدَةُ . فَقُلْتُ :
وَأَحْضَرُ مِنْ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْقَطَّاعِ فِي الْأَفْعَالِ : وَجَدْتُ الشَّيْءَ وَجَدَانًا بَعْدَ
ذَهَابِهِ وَفِي الْغِنَى بَعْدَ الْفَقْرِ جِدَّةً وَفِي الْغَضَبِ مَوْجِدَةً وَفِي الْحُزْنِ
وَجْدًا حَزَنًا . وَقَالَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ نَقْلًا عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيِّ .
الْوُجُودُ أَضْرُبٌ وَوُجُودٌ بِإِحْدَى الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ نَحْوُ وَجَدْتُ زَيْدًا
وَوَجَدْتُ طَعْمَهُ وَرَائِحَتَهُ وَصَوْتَهُ وَخُشُونَتَهُ وَوُجُودٌ بِقُوَّةِ الشَّهْوَةِ نَحْوُ

وَجَدْتُ الشَّعْبَ وَوُجُودَهُ أَيْدِيهِ الْغَضَبِ كَوُجُودِ الْحَرْبِ وَالسَّخَطِ وَوُجُودُ الْعَقْلِ أَوْ
بِوَسَاطَةِ الْعَقْلِ كَمَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَعْرِفَةِ النَّبِيِّينَ . وَمَا نُسِبَ إِلَى
اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْوُجُودِ فَبِمَعْنَى الْعِلْمِ الْمُجَرَّدِ إِذْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى مُنْزَهًا
عَنِ الْوَصْفِ بِالْجَوَارِحِ وَالْأَلَاتِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى " وَمَا وَجَدْنَا لَهُ لِكُثْرَتِهِمْ
مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ " وَكَذَا الْمَعْدُومُ يُقَالُ عَلَى ضِدِّ
هَذِهِ الْأَوْجُهَةِ . وَيَعْبُرُ عَنِ التَّمَكُّنِ مِنَ الشَّيْءِ بِالْوُجُودِ نَحْوَ " فَاقْتُلُوا
الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ " أَيْ حَيْثُ رَأَيْتُمُوهُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى "
إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُ لَهُمْ " وَقَوْلُهُ " وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا
يَسْجُدُونَ لِلشَّامِسِ " وَقَوْلُهُ " وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوَافِيَهُ حِسَابَهُ " وَوُجُودُ
بِالْبَصِيرَةِ وَكَذَا قَوْلُهُ " وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا " وَقَوْلُهُ " فَلَمْ
تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا " أَيْ إِنْ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَى الْمَاءِ